

تفسير الصافي

(440) (22) لا جرم أنهم في الآخرة هم الاخسرون: لا أحد أبين وأكثر خسرانا منهم. (23)

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم: اطمأنوا إليه وخشعوا له. أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون. (24) مثل الفريقين: الكافر والمؤمن. كالأعمى والاصم: كالأعمى وكالاصم أو كالأعمى والاصم. والبصير والسميع: كالبصير وكالسميع، أو كالبصير السميع، وذلك لتعامي الكافر عن آيات الله، وتصامه عن استماع كلام الله، وتأبيه عن تدبر معانيه. هل يستويان مثلاً أفلا تذكرون: بضرب الامثال والتأمل فيها. (25) ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه أني لكم: بأنني لكم وقرية بالكسر. نذير مبين بين لكم موجبات العذاب ووجه الخلاص. (26) أن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم: مؤلم، قد سبق ذكر اسم نوح ونسبه وشريعته والبشارة به في سورة الاعراف. (27) فقال الملأ: الاشراف. الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً مثلاً: لا مزية لك علينا تخلصك بالنبوة ووجوب الطاعة. وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا: أخسأؤنا. القمي: يعني الفقراء والمساكين. بادي الرأي: ظاهر الرأي من غير تعمق من البدو أو أول الرأي من البدء وإنما استرذلوهم لفقرهم فإنهم لما لم يعلموا إلا ظاهراً من الحياة الدنيا كان لاحظ بها أشرف عندهم والمحروم أرذل. وما نرى لكم: لك ولمتبعيك. علينا من فضل: يؤهلكم للنبوة واستحقاق المتابعة. بل نظنكم كاذبين: أنت في دعوى النبوة، وإياهم في دعوى العلم بصدقك. (28) قال يا قوم أرأيتم: أخبروني. إن كنت على بينة من ربي: حجة شاهدة بصدق دعواي. وآتاني رحمة من عنده: بإيتاء البينة أو النبوة. فعميت عليكم: فخفيت